

دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع

(دراسة ميدانية على ثلاث جامعات خاصة معتمدة بمدينة طرابلس)
(الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية - جامعة افريقيا - جامعة الرفاق)

أ. عبد المعطي أبو عائشة البوعيشي (★)

المستخلص:

إن الانتشار الواسع لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي ارتبطت بشكل وثيق بهذا المفهوم بكل مكوناتها ويرجع السبب في ذلك لأن مؤسسات التعليم بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص تتولى تدريب الطلبة وإجراء البحوث العلمية للمساهمة في حل بعض مشاكل المجتمع، فالجامعات تعمل على نشر الوعي بين الطلبة وتشجعهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية نحو مجتمعهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الخاصة المعتمدة بمدينة طرابلس في خدمة المجتمع، ولتحقيق هذا الهدف تم استعراض الأدب الإداري المتعلق بموضوع الدراسة، هذا وقد أفرد جزء من الدراسة لعرض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحليل البيانات، فقد صممت استبانة لهذا الغرض ووزعت على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات قيد الدراسة، هذا وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها. وجود وعي من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات قيد الدراسة بخدمة المجتمع والبيئة، وأن لديهم مساهمات مجتمعية متنوعة في خدمة مجتمعهم وقد وصلت النسبة الاجمالية لمشاركات أعضاء هيئة التدريس في خدمات مجتمعة

(★) عضو هيئة تدريس - كلية الاقتصاد والتجارة القره بوللي - جامعة المرقب.

حوالي 88% وقام ما نسبته الإجمالية 63% بإجراء بحوث تخص المجتمع والبيئة منها بشكل منفرد والبعض منها بشكل جماعي، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها تمت صياغة عدد من التوصيات أهمها. التأكيد على أولوية تعيين أعضاء هيئة التدريس الذين لهم مساهمات مجتمعية سواء بتقديم الخدمات المتنوعة أو إجراء البحوث التي تساهم في حل مشاكل المجتمع والبيئة، ورفع نسبة الإنفاق على البحث العلمي في مجال خدمة المجتمع والبيئة، وتكثيف استطلاع آراء المجتمع حول الخدمات المجتمعية التي تقدمها الجامعات قيد الدراسة.

Abstract:

The out spread of the concept of social despicability among the educational institutes especially the higher education, is strongly connected to this concept, because these institutes train their students to acquire research skills that contribute to resolve societies' problems. Universities work to spread awareness among students and encourages them to assume their social responsibilities towards their community. The study aims to identify the role of accredited private universities in Tripoli, Libya, in serving this purpose of in the society. To achieve this goal, the researcher has widely reviewed related literature. Part of the study was devoted to review previous studies related to universities' social responsibility.

Descriptive and quantitative method were used to analyze the data. A questionnaire was designed for this purpose and distributed to a random sample of faculty members at the targeted universities. Data was analyzed by SPSS software. The following sections provides a highlight of the main finding and recommendations.

Findings:

There is a great awareness of community and environmental service among the faculty members of the universities under study. From the data, it was found that 88% of faculty members participated in social services in their community, and about 63% have conducted research related to society and the environment, some of research were conducted individually and some were conducted collectively.

Recommendations:

Strong emphasis must be given to the recruitment of faculty members who have community contributions. An increase in total spending on scientific research in the field of community and environmental services must be taken into consideration. Intensive

researches should be carried out to find out the community's opinions and views about the community services provided by the universities.

الفصل التمهيدي

مقدمة:

يشهد العلم تطوراً سريعاً وخاصة خلال العقدين الماضيين وشمل هذا التطور كافة نواحي الحياة، مما أثر على بيئة عمل المنظمات، وإزاء ذلك تبرز الحاجة الملحة إلى مواكبة هذا التطور على مستوى التعليم العالي، وكذلك مواجهة التحديات التي تفرزها البيئة وإيجاد الحلول لها، باعتبار الجامعات بيوت الخبرة تتعاطى مع قضايا المجتمع، فلم يعد التعليم الجامعي يقتصر على منح المؤهلات والدرجات العلمية، بل تعداه إلى تلمس قضايا المجتمع والتفاعل معها وتلبية احتياجاته. تركز الوظائف الرئيسية للجامعة على التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة، لذا كثفت الجامعة نشاطها في خدمة مجتمعها، فهي تقوم بعدة أدوار مجتمعية وتعمل على تنمية أفرادها، ولا يتصور أن تبقى الجامعة بمعزل عن المجتمع الذي تعمل فيه، حيث أنها تؤثر وتتأثر بهذا المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية تساهم في نهضة المجتمع وتقدمه، محققة بذلك رقي الفكر والمحافظة على القيم الإنسانية، كما تزود المجتمع بالمتخصصين والخبراء في مجالات عديدة تعود على المجتمع والبيئة بالنفع العام.

نخلص إلى أن ربط التعليم الجامعي بالمجتمع أمر حتمي وهدفاً استراتيجي للجامعات، كما أن خدمة المجتمع والبيئة أضحت وظيفة رئيسة بارزة في هيكلها التنظيمية. هذا وقد شهدت الجامعات الخاصة المعتمدة بليبيا نشاطاً ملحوظاً في الوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع والبيئة) فقد خصصت لها المكاتب على مستوى الجامعة واستحدثت وظيفة منسق خدمة المجتمع والبيئة بالأقسام العلمية. بالرغم من أن بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع تشير نتائجهما أن التركيز على التعليم والبحث العلمي حضي باهتمام أكبر من خدمة المجتمع والبيئة، فجاءت هذه الدراسة لتتعرف على دور بعض الجامعة الليبية الخاصة المعتمدة بمدينة طرابلس في خدمة مجتمعها وقياس مدى وعي منتسبيها بهذا الدور.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية تقصدها فئة الشباب الباحث على التعليم والتعلم، فالمجتمع يعتمد بشكل كبير على الجامعات في تكوين وصقل مهارات الشباب الباحث عن التعليم والتعلم، فمخرجات هذه الجامعات يستوعبها سوق العمل الذي بدوره يحرك عجلة الاقتصاد في المجتمع الذي تعمل فيه هذه الجامعات، فتعمل الجامعات على ترسيخ مفهوم خدمة المجتمع والبيئة لدى منتسبيها (أساتذة، طلبة وموظفين) فيتحقق النمو والازدهار لهذه الدول، فقدد حققت بعض الجامعات الخاصة المعتمدة بعض التقدم في هذا الجانب وبدأت من فترة ليست بالبعيدة بتقديم خدمات مجتمعية وبيئية تختلف عما هدته في السابق، من تقديم بعض الخدمات الخيرية والإنسانية للمجتمع، والتقدم المشار إليه يتمثل في تقديم خدمات ذات نفع متعدي لبعض مؤسسات الدولة ومنها البلديات المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية بنشر ثقافة الجودة في هذه المدارس، إلا أن بعض الدراسات السابقة أشارت إلى ضعف نشاط الجامعات في خدمة مجتمعاتها ومنها دراسة رشا هزاع، ومن هذا المنطلق يتساءل الباحث على دور الجامعات الليبية الخاصة في خدمة مجتمعاتها وبيئتها، فتمت صياغة التساؤل الرئيس التالي:

هل الجامعات محل الدراسة ملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

التساؤل الأول:

- هل الجامعات محل الدراسة تضع بعين الاعتبار خدمة المجتمع والبيئة عند تصميم هيكلها التنظيمي ووضع خططها الاستراتيجية؟

التساؤل الثاني:

- هل تُخصص الجامعات محل الدراسة دعم مالي لخدمة المجتمع والبيئة؟

التساؤل الثالث:

- هل الجامعات محل الدراسة على تواصل مع المجتمع ومنفتحة عليه؟

التساؤل الرابع:

- هل الجامعات محل الدراسة تهتم بالمجتمع والبيئة وتتعاظم مع مشاكله؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى اهتمام الجامعات الخاصة بخدمة المجتمع عند وضع خططها الاستراتيجية وتصميم هيكلها التنظيمية.
- التعرف على مدى وجود دعم مالي من الجامعات قيد الدراسة لخدمة المجتمع.

■ لتعرف على مدى اهتمام الجامعات بمشاكل المجتمع وتشجيع إجراء البحوث وتطوير المناهج للتعاطي معها.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تبحث فيما تقدمه الجامعات الخاصة من خدمات لمجتمعها وبنيتها، وتستمد أيضاً أهميتها من كونها تبحث في موضوع يمثل الوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع والبيئة) للجامعات ويسلط الضوء على هذه الوظيفة لتتال حظها الوافر في البحث والاهتمام، بالإضافة إلى استفادة بعض الجامعات قيد الدراسة من النتائج المتوقع الوصول إليها عند انتهاء هذه الدراسة للتعرف على مستوى خدمة المجتمع والبيئة التي تقدمها، كما قد تسهم هذه الدراسة في تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة لدى بعض الجامعات خاصة الجامعات قيد الدراسة.

فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسة التالية:

■ للجامعات الخاصة المعتمدة دور في خدمة المجتمع.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية.

- 1) الجامعات محل الدراسة تضع بعين الاعتبار خدمة المجتمع والبيئة عند تصميم هيكلها التنظيمي ووضع خططها الاستراتيجية.
- 2) الجامعات محل الدراسة تخصص دعم مالي لخدمة المجتمع والبيئة.
- 3) الجامعات محل الدراسة على تواصل مع المجتمع ومنفتحة عليه.
- 4) الجامعات محل الدراسة تهتم بالمجتمع والبيئة وتعاطي مع مشكله.

منهجية الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسة السابقة واستعراض المناهج المستخدمة فيها، رأى الباحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي تماشياً مع تلك الدراسات وبما يخدم طبيعة وأهداف هذا البحث، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة تنقسم إلى أربعة أقسام رئيسية وهي دعم المجتمع من خلال البناء التنظيمي والخطة الاستراتيجية للجامعة، الدعم المالي لخدمة المجتمع والبيئة، الانفتاح والتواصل مع المجتمع، الاهتمام والتعاطي مع مشاكل المجتمع، وطبقت على عينة

عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس بثلاثة جامعات خاصة معتمدة، (الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة الرفاق، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية) وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (70) استبانة وتم استراخ (58) وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (58) استبانة تم تحليلها باستخدام برنامج (SPSS).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع. الحدود الزمانية. من شهر 6-9-2023م.
- الحدود المكانية: الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية- جامعة الرفاق- جامعة أفريقيا.
- الحدود البشرية: أعضاء التدريس بالجامعات قيد الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الجامعة:

بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

المسؤولية:

وتعرف المسؤولية بأنها المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولاً والقدره على أن يفى بعد ذلك بالتزامه بوساطة جهوده الخاصة وتعد المسؤولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد، وما يترتب على أفعال الإنسان من هذه النتائج الإيجابية أو السلبية داخل الكيان الاجتماعي. (محمود، 1987)

المسؤولية الاجتماعية:

يعرف داود المسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه، أي أنها مسؤولية ذاتية، مسؤولية أخلاقية، مسؤولية فيها من الأخلاقية والمراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي.

المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

وتعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وإداريين ومواطنين مسؤولياتهم تجاه الأثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة. (داود س.، 2021)

خدمة المجتمع:

تعرف على أنها الجهود التي يقوم بها الافراد والجماعات والمنظمات أو بعض انسان المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية. خدمة الجامعة للمجتمع:

نشاط ونظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريقه نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض احداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة. (مسعودان، 2018)

الدراسات السابقة:

دور الجامعة في خدمة المجتمع نسمة مسعودان جامعة باجي مختار عنابة /

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وأكدت أن الجامعة في أي مجتمع كان لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى. وقد اعترف الكثير من المربين بعلاقة التعليم المدرسي والجامعي بالتغيير الاجتماعي لأنهما يقويان المهارات ويذكيان روح الابتكار لدى الفرد. إن التعليم الجامعي في المجتمعات النامية له أثر كبير في عملية الرقي الاجتماعي لأنها تساعد على تحسن أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان وتيسر فرص العمل للأفراد وترفع مستوى معيشتهم، وكما قيل على الجامعة أن تؤدي كل الوظائف التي يفرضها المجتمع. (مسعودان، 2018)

■ دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع، دراسة تحليلية باستخدام نموذج بورتر للقوى الخمسة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم وأبعاد الوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع) للجامعات، ودور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بما يخدم اهداف الدراسة واتخذت جامعة بنغازي حالة دراسية باستخدام أسلوب دراسة

الحالة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، ضعف دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع يرجع إلى سياسات التعليم العالي، مثل القرار 22 لسنة 2008م بشأن الهيكل التنظيمي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والقانون رقم 2 لسنة 2018م. حيث لم يتم الإشارة إلى وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع. وجود وعي بمفهوم وأهمية خدمة المجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس، والعاملين. لا يوجد توجيه اجباري للبحوث الجامعة لخدمة المجتمع. ضعف التسويق للخدمات الجامعية من خدمات استشارية وبحوث وبرامج محو الأمية والتعليم المستمر. عدم وجود استثمارات للجامعة مما يترتب عنها نقص الموارد المالية للإنفاق على الخدمات المجتمعية. عدم وجود قواعد بيانات يتم الرجوع إليها لتحديد احتياجات المجتمع وأفراده من الخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعة. ضعف البنية التحتية لدعم الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية. كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات نورد منها ما يلي:

- اقتراح تعديلا على الهيكل التنظيمي للجامعات وإدراج إدارة خاصة بخدمة المجتمع، على غرار ما هو موجود ببعض الجامعات العربية.
- تفعيل دور الاعلام الجامعي والأنشطة الطلابية لنشر الوعي بمفهوم خدمة المجتمع داخل الجامعة وخارجها لتحقيق دور الجامعة في خدمة المجتمع.
- استحداث بعض المجالس والإدارات التي تختص بوظيفة خدمة المجتمع في كل الكليات.
- الحرص على ربط أبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمشاكل المجتمع وقضاياها.
- توفير قاعدة بيانات وتحديثها باستمرار عن احتياجات أفراد المجتمع ومؤسساته
- تحديث رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها لخدمة المجتمع بما يتناسب التطبيق الفعال للشراكة المجتمعية.

-إصدار مجلة علمية دورية باسم الشراكة المجتمعية. (بن سعود، 2023)

■ دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

هدفت الدراسة إلى:

- (1) الكشف عن دور جامعة القادس المفتوحة في خدمة المجتمع وذلك في ضوء مسؤولياتها المجتمعية تجاه المجتمع، وتجاه العاملين، وتجاه الطلبة، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتفرغين بأفرع محافظات قطاع غزة .
- (2) التعرف إلى الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية باختلاف بعض المتغيرات الشخصية، الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة الأكاديمية، والكلية.
- (3) التوصل لبعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحسين وتفعيل دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية. ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة تنقسم إلى ثالث أدوار رئيسة وهي دور الجامعة تجاه المجتمع، ودور الجامعة تجاه العاملين، ودور الجامعة تجاه الطلبة، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:
أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفع 75.89%. وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه الطلبة في المرتبة الأولى بنسبة 78.94 ثم تجاه العاملين بنسبة 76.41 وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$ بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة الأكاديمية، والكلية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات الأكاديمية في مجال خدمة المجتمع، والمسؤولية المجتمعية .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

ضرورة ان تأخذ الجامعة على عاتقها تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها والعاملين فيها لقيادة المجتمع وتنميته، رفع مستوى التعاون بين الجامعات الفلسطينية في مجال المسؤولية الاجتماعية، عقد دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفاهيم أبعاد المسؤولية الاجتماعية لديهم. دراسة التحديات الحقيقية التي تواجه المجتمع الفلسطيني بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص. (الشيشنة، 2018)

■ دور جامعة صعدة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها:

هدفت الدراسة الى التعرف الى دور جامعة صعدة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة صعدة والبالغ عددهم (98) عضواً، وباستخدام اسلوب العينة الطبقية العشوائية تم اختيار (40) عضواً كعينة تمثل (41%) من أصل مجتمع الدراسة، وصمم الباحث استبانة لجمع البيانات تكونت من (25) فقرة، وبعد تحليل البيانات بالاعتماد على برنامج (SPSS) توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن دور جامعة صعدة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة ضعيفة وجاء في المرتبة الاولى مجال ترسيخ قيم المواطنة والانتماء، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال المساهمة في تطوير المجتمع وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات الهادفة الى تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي منها ما يلي:

- وضع رؤية واضحة للجامعة تهتم بتفعيل الأنشطة التي تهتم بخدمة وتنمية المجتمع المحلي للجامعة.
- استحداث إدارة تكون تابعة لرئاسة الجامعة تختص بتنسيق وتنشيط العلاقات بين الجامعة والمجتمع.
- استحداث مراكز للتدريب والتأهيل تابعة للجامعة في عدد من المجالات التي تخدم المجتمع.

- الاهتمام بالجانب البحثي وربطه باحتياجات ومتطلبات ومشاكل المجتمع المحلي.
(مطر، 2021)

■ دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع المحلي دراسة تقييمية:

تعد الجامعة إحدى المؤسسات التي تسهم في تكوين المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل، فهي تسعى لتقديم المشورة له، وتساهم في حل مشكلاته، والمساعدة على استغلال موارده الطبيعية، وتوفير القوى البشرية، ونظراً لأهمية خدمة الجامعة لمجتمعها، سعت الدراسة إلى معرفة واقع أداء جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع، وتحديد المعوقات التي تواجهها في تحقيق هذه الوظيفة، ووصولاً لوضع تصور مقترح لتفعيل هذه الوظيفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة تم تطبيقها على (44) عضو هيئة تدريس من وكلاء شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وأعضاء لجان شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها. من أعلى الأدوار التي تقوم بها الجامعة في خدمة مجتمعها، إرسال قوافل طبية للكشف على الحيوانات الحقلية، وتفعل الجامعة برامج التعليم المفتوح، امتلاك الجامعة وحدات ذات طابع خاص لخدمة المجتمع، بالإضافة إلى تقديم الجامعة الاستشارات العلمية لبعض المؤسسات والمصانع. ومن ثم قامت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع، وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات أهمها ما يلي:

- تشجيع التعاون بين أعضاء هيئة التدريس خاصة في الاعمال المرتبطة بخدمة المجتمع خاصة.

- تزويد مكاتب الكليات داخل الجامعة ببعض الكتيبات المرتبطة بخدمة المجتمع.

- ضرورة مشاركة الجامعة أو بعض الجهات المستفيدة في تمويل البحوث المرتبطة بخدمة المجتمع.

- وضع سياسات واضحة للبحث العلمي المرتبط بخدمة المجتمع بما يتوافق مع احتياجات المجتمع.

- سن مجموعة من القوانين التي تسهل العمل داخل الجامعة فيما يتعلق بخدمة المجتمع.

- فتح قنوات اتصال بين الجامعة ومواقع العمل والإنتاج. (الحرون، 2015)

■ دور الجامعات الحكومية في خدمة المجتمع والبيئة أثناء الظروف "الاستثنائية" - دراسة حالة الجامعات الليبية.

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على دور الجامعات في خدمة المجتمع والبيئة المحيطة أثناء الظروف الغير مستقرة (الطارئة). متبعة المنهج المقارن مع بعض النماذج من الجامعات الغربية والعربية من ناحية والتجربة الليبية من ناحية أخرى، ومنهج دراسة الحالة بالتطبيق على الجامعات الليبية أثناء وبعد ثورة 17 فبراير، واستخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الشخصية لغرض جمع البيانات من خلال المقابلة مع بعض أعضاء هيئة التدريس والقيادات الإدارية بالجامعات الليبية بالإضافة إلى أسلوب الملاحظة باعتبارها أحد أساتذة الجامعات الليبية. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها، ضعف دور الجامعات قيد الدراسة في خدمة المجتمع عموماً وإن وجد فهو متعلق بالتصدي للامتيازات الداخلية التي تمر بها الجامعات بين حين وآخر، عدم وجود خطط واضحة تتبعها الجامعات في الظروف الغير مستقرة وخاصة في الجامعات الليبية، وتمت التوصية باقتراح استراتيجية لتفعيل هذا الدور تعتمد على وضع آلية للتطوير على مستويين أحدهما داخلي ويشمل الجوانب الإدارية والتنظيمية، والآخر خارجي ويتضمن تفعيل دور الجامعات في المشاركة المجتمعية والمساهمة في خدمة المجتمع بمؤسسات المختلفة أثناء الظروف الغير مستقرة. (اعرقيب، 2021)

■ دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع (الواقع والمأمول).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع ومعوقات تطبيق الوظيفة الثالثة للجامعة (خدمة المجتمع والبيئة) بدولة مصر لأربعة جامعات (جامعة 6 أكتوبر، الألمانية، البريطانية، الدلتا للعلوم والتكنولوجيا) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة هي الاستبيان وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة في أن الجامعات الخاصة تركز على الجانب الربحي، فقدان التعاون بين الجامعات الحكومية والخاصة، عدم وجود قنوات للتواصل بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية كما ان الجامعات لا تقوم بتوظيف خريجيها. (هزاع ر.، 2017)

■ دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من أجل فهم طبيعة الدور الذي تلعبه الجامعات في تنمية وتطوير المجتمع وتقديم أبرز المفاهيم ومبررات تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع وإظهار المجالات التي يمكن أن تساعد في توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع والوقوف على المشاكل التي تعوق التكامل بين الجامعة والمجتمع كما حاولت الدراسة وضع السياسات والإجراءات لتفعيل دور الجامعة في خدمة مجتمعها في ضوء راسلتها. وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام الجامعات العربية بالمسؤولية الاجتماعية مازال يسير بخطى بطيئة وغير واضحة وأكدت الدراسة على ضرورة ربط الجامعة بالمجتمع والبيئة وحثيية مشاركة الجامعات في مختلف المناسبات لتعكس رأي المجتمع بشكل عام والطبقة الواعية فيه التي تحمل همومه، وكان من بين النتائج التي توصلت لها الدراسة، هبوط وظيفة الجامعة من التفكير والإبداع وتنمية المجتمع، انخفاض مستوى العملية التعليمية بالجامعات، غياب التعاون بين الجامعات العربية بعضها ببعض، غياب الخطط والبرامج البحثية التي تهتم بالتنمية، وتوصلت الدراسة إلى توصيات منها. ربط البرامج التعليمية بسوق العمل، تنمية وتطوير مهارات الطلاب وربطها بما يدور في البيئة المحلية والدولية، توفير بيئة بحثية متميزة وربطها باحتياجات المؤسسات الإنتاجية، السعي للتواصل مع المجتمع لتلبية احتياجاته، مواصلة تقديم الخبرة الاستشارية والبحثية للمجتمع، إخضاع البرامج الدراسية ومناهجها للتقويم الدوري بما يحقق تطلعات المجتمع الذي تعمل فيه. (العايشي، 2017)

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت بعض الدراسات على معرفة واقع الجامعات في خدمة المجتمع وتحديد المعوقات التي تواجهها، ووضع مقترح لتفعيل الوظيفة الثالثة، حيث استخدم أغلب الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين على الاستبانة في جمع البيانات من المجتمعات قيد الدراسة، كما هو الحال في دراسة منى الحرون. قامت بعض الدراسات بإلقاء الضوء على دور الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة أعضاء هيئة التدريس ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة غالب مطر أغسطس 2021م. قامت بعض الدراسات على دور

الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة أعضاء هيئة التدريس بها وتحديد الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بها باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة وكانت أداة الدراسة الأساسية هي الاستبانة كما هو الحال في دراسة منى الشيشنية 2017م. تناولت بعض الدراسات دور الجامعة في خدمة مجتمعها، فقامت بتصنيف الخدمات التي تقدمها إلى نوعين داخل الجامعة متمثلة في الأنشطة الطلابية غير الدراسية وتوجيهها حسب اهتمام مجالات أعضاء هيئة التدريس موجهة للبيئة المحلية أما النوع الآخر من الخدمة فهو موجه إلى خارج الجامعة، متمثل في القيام بالبحوث التي تعالج مشاكل المجتمع وتسهم في حلها، مثل دراسة نسمة مسعودان 2018م. ركزت دراسة رحاب سعود، على دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع للتعرف على مفهوم وأبعاد خدمة المجتمع ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. قامت دراسة العياشي بإبراز دور الجامعات العربية في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية ووضع السياسات والإجراءات لتفعيل هذا الدور في ضوء رسالة الجامعة. كما تناولت دراسة اعريقيب دور الجامعات في خدمة المجتمع والبيئة المحيطة وقامت بتطبيق منهج دراسة الحالة على الجامعات الليبية في الظروف الغير مستقرة فقد افردت هذه الدراسة بتسليط الضوء على خدمة المجتمع في الظروف الاستثنائية كما استخدمت الباحثة المنهج المقارن مع بعض النماذج من الجامعات العربية والغربية، فقد افردت هذه الدراسة باستخدام المنهجين المذكورين في أن أغلب الدراسات استخدمت منهج واحد في الاغلب الوصفي التحليلي.

حسب علم الباحث، لم تتناول الدراسات السابقة دور الجامعات الخاصة المعتمدة بدولة ليبيا واختلفت عينة الدراسة الحالية على الدراسات السابقة من حيث شمولها لأعضاء هيئة التدريس من ثلاثة جامعات خاصة معتمدة من مركز ضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية بمدينة طرابلس بليبيا، هذا ولم يسبق وأن أجريت دراسة مماثلة في نفس البيئة على حد حسب علم الباحث إلى وقت إجراء هذه الدراسة بينما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الجانب النظري وصياغة تساؤل الدراسة وفرضياتها وتصميم الاستبانة بحيث تكون هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية وأساليب التحليل.

الفصل الأول / الجانب النظري

مقدمة:

تعد الجامعات أحد أهم أسباب انتشار المعرفة والعلم عبر مر العصور فالجامعة تتربع على قمة الهرم التعليمي في جميع المجتمعات، فهي تنتج المعرفة وتنميها وتتولى توظيفها من خلال خدماتها لمجتمعها، فأصبحت الوظيفة الثالثة للجامعة (خدمة المجتمع) مصطلح شاع استعماله في الاديات المعاصرة للتربية والاجتماع والاقتصاد، ويقصد بخدمة المجتمع هو ما تقدمه الجامعة لمحيطها الذي تعمل فيه من خدمات ذات نفع متعدي بدون مقابل لأغراض اجتماعية، ثقافية ومهنية تعكس طبيعة عمل الجامعة (التعليم والبحث العلمي). كما تعني خدمة المجتمع، توظيف المعرفة والخبرة الفنية والعلمية للمساهمة في حل مشاكل المجتمع، مثل البطالة، الفقر، الأمراض، لقد فرض التطور العلمي والتقني المتسارع على الجامعة لعب دور أساسي في تقديم الاستشارات لكافة قطاعات المجتمع وتثقيف أفراده بشكل عام، ولم يعد سائغاً لهذا الصرح العلمي الانعزال عن بيئته، وفي المقابل يتوجب على المجتمع التفاعل مع جامعاته بالانفتاح عليها والقيام بأعمال مشتركة لصالح المجتمع، ووفق مفهوم المسؤولية الاجتماعية، على المنظمة أن لا تكتفى باستغلال الموارد المتاحة لها بما يخدم أهدافها الاقتصادية بل أن مسؤوليتها يجب ان تمتد إلى مواجهة المتطلبات الاجتماعية أيضاً، فقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية خياراً استراتيجياً للمنظمات المعاصرة للتفاعل مع البيئة بكل متغيراتها. وبالرغم من توفر عدد كبير من الدراسات حول خدمة المجتمع للجامعة إلا أن هذه الخدمات يكتنفها بعض الغموض بالنسبة لمنتسبي الجامعات وتعتبر هذه الخدمة بالمحمل متواضعة وهذا مشاهد من خلال تواجدها بالجامعات كأعضاء هيئة تدريس قارين.

أولاً / مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

من خلال الاطلاع ومراجعة أدبيات المسؤولية الاجتماعية يتضح عدم وجود تعريف متفق عليه حتى وقتنا الحاضر، يكسبها قوة إلزام قانونية وطنية أو دولية، ومازالت هذه المسؤولية

في جوهرها أدبية ومعنوية، فيوجد العديد من المفاهيم لها منها، التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه (الأحمدي، 2016).

وعرف بريني المسؤولية الاجتماعية بأنها تمثيل لتوقعات المجتمع لمبادرات منظمات الأعمال في مجال المسؤولية التي تتحملها منظمات الأعمال تجاه المجتمع وبما يتجاوز الحد الأدنى من الإذعان للقانون وبصورة لا تضر بقيام منظمة الأعمال بوظائفها الأساسية للحصول على عائد مناسب من استثماراتها. (بريني، 2018).

وترف على أنها طرق لتحقيق النجاح التجاري بطرق تحترم القيم الأخلاقية وتحترم الأفراد والمجتمعات وكذلك البيئة الطبيعية، ومن بين تعريفاتها أنها التزام الشركات اتجاه المجموعات المختلفة في المجتمع بخلاف المساهمين وبعيدا عما ينص عليه القانون، مما ينشئ هراماً من المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية. (الجزاوي، 2022)

ثانياً / مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

إنه لمن الصعب بما كان تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات ويزداد الأمر صعوبة عندما يتعلق الأمر بتحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات، تعدد المسؤولية الاجتماعية للجامعات مفهوم أشمل وأوسع من خدمة المجتمع التي تقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي مستندة في ذلك إلى المبادئ والقيم منطلقة من الدور الاجتماعي للجامعات في عملية البحث العلمي، التعليم، إدارة المؤسسات والشراكة الاجتماعية. إن الدور الاجتماعي لمؤسسات التعليم العالي يتمثل في الالتزام بالعدالة، الشفافية، المصداقية، حرية وكرامة الفرد تعزيز حقوق الإنسان المواطنة والتنمية المستدامة، فخدمة المجتمع للجامعات هي تخرج مورد بشري متمكن يحقق التنمية المستدامة. إن القيمة الحقيقية للفرد تقاس بمدى تحمله للمسؤولية الاجتماعية نحو بيئته التي ينتمي إليها، فالمجتمعات المتقدمة تقدر هذه المسؤولية وتعي أهميتها، فتسن لها القوانين المنظمة سواءً على صعيد الفرد، الجماعة أو المؤسسات. إن الاحساس بروح المسؤولية الاجتماعية يشكل عاملاً قوياً في بناء وتنمية وتطور المجتمعات الإنسانية لارتباطهما بما تقدمه مؤسسات التعليم الجامعي من خدمات ومبادرات تخدم مجتمعاتها التي تنشط فيها. وسنورد بعض التعريفات للمسؤولية الاجتماعية للجامعة منها ما يلي:

المسؤولية لغة هي مشتقة من الفعل الثلاثي سأل، المسؤولية اسم مفعول منسوب إليه مأخوذ من سأل، يسأل مسؤولاً. وتعرف بأنها ما يكون عليه الانسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها. إن المنشأة المسؤولة اجتماعياً هي التي تساهم وتشارك في تحقيق ما تتوقعه الجماهير منها، وتحاول اشباع تلك الاحتياجات والمطالب قبل أن تتعرض لانتقادات الجماهير. كما تعريف المسؤولية الاجتماعية اصطلاحاً على أنها، مجموع استجابات الفرد على مقاييس المسؤولية الاجتماعية، تلك الاستجابات النابعة من ذاته، والدالة على حرص جماعته، وعلى تماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى النواحي وتفهم المشكلات التي تعترض مجتمعه في حاضره ومستقبله، والمغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في كل ما يوكل إليه من أعمال، وإن كانت هينة في مواجهة أي مشكلة تعوق مسيرة المجتمع وتقدمه. (التل، 2011)

كما تعرف على أنها التزام المنظمة بتعظيم أثرها الايجابي والتقليل من أثرها السلبي على المجتمع.

وتعرف مسؤولية الجامعة في الدعوة إلى ممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع، وتشمل هذه المبادئ والقيم الالتزام بالمساواة والحقيقة والتميز، ودعم العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، والإقرار بكرامة الفرد وحرية وتقدير التنوع وتعدد الثقافات ودعم حقوق الإنسان والمسؤولية المدنية، وتعرف بأنها التزام الجامعة بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه بما يعزز من التنمية المستدامة، وفي إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للتأثير في الطلبة والعاملين بممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك، عدا عن قيادة أنشطة المجتمع المحلي وريادته في، هذا المجال. (بوخاري، 2021)

تعرف بأنها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء الجامعة لمسؤوليتها تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (شقوارة، 2012)

تعرف المسؤولية الاجتماعية للتعليم العالي، باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلاب، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين) مسؤولياتهم تجاه الأثار التعليمية والمعرفية والبيئة التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة، ومن خلال التعريفات السابقة يستخلص أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم حديث نسبيا ومتطور مرتبط بالتنمية المستدامة، بحيث تقدم المؤسسات وفي مقدمتها الجامعات خدمات للبيئة المحيطة يراعي فيها الأبعاد الاجتماعية والتي من شأنها أن تنمي بيئة المنظمة بمفهومها الواسع.

تعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات على أنها الالتزام المستمر للجامعات تجاه مجتمعها الداخلي (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، والعاملين) والخارجي الذي توجد فيه بالتصرف أخلاقيا، والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، والعمل على تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع ككل وذلك من خلال تفعيل البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (إبراهيم، 2020)

ثالثا / أهمية المسؤولية الاجتماعية:

إن تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل منظمات الأعمال يحقق لها العديد من الفوائد، من بينها تحسين الصورة الذهنية للمنظمة بالمجتمع بشكل عام ولدى العملاء بشكل خاص وكما زادت المساهمات التطوعية بالمنظمات زاد توجهها الاجتماعي، فالمسؤولية الاجتماعية تسهم في تحسين بيئة العمل وتؤدي إلى زيادة الترابط والتعاون بين العديد من الأطراف، كما أنها تعد استجابة فعالة مع حاجات المجتمع بانتقالها إلى الحاجات الاجتماعية فبذلك تحقق المتعة جراء التزام المنظمات بهذه المسؤولية لثلاثة أطراف رئيسية، المجتمع، الدولة والمنظمة. وفي مجمل القول إن الدولة هي المستفيدة من تبني منظمات الأعمال للدور الاجتماعي والذي بدوره سيؤدي إلى التخفيف من الأعباء التي تكابدها الدولة للإيفاء بالتزاماتها على المستوى التعليمي، الصحي، الثقافي والاجتماعي، كما أن للمسؤولية الاجتماعية دور بارز في التخفيف من البطالة من خلال خلق فرص العمل. (الغالي و العامري، 2010)

رابعا / أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

للمسؤولية الاجتماعية للجامعات أهمية كبرى تعود على منتسبيها وعلى المجتمع ككل بالنفع العام، حيث تتولى إعداد الطلبة لسوق العمل وتطوير المعرفة والمساهمة في انتعاش اقتصاد

الدولة، المساهمة في حل بعض قضايا المجتمع، كما تسهم المسؤولية الاجتماعية في تحسين الصورة الذهنية للجامعة لدى المجتمع، يعمل تحسين البيئة الداخلية للجامعة على تعزيز الولاء لدى منتسبي الجامعة مما ينعكس إيجاباً على أداء منتسبيها ويتحقق دور الجامعة المجتمعي بتعزيز العلاقة مع أصحاب المصلحة وتنظيمها بشكل مستديم، وبتطوير وتدريب وصقل مهارات منتسبي الجامعة يصبح خريجوها قادرين على دخول سوق العمل مكتسبين مهارات ومعارف قادرة على استدامة الموارد الطبيعية والخدمات البيئية وابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة مما يزيد من انتماء المتعاملين والمجتمع ككل لها.

ومن خلال السرد السابق يتضح جلياً أن تبني المسؤولية الاجتماعية حاجة ضرورية لأن المجتمعات بحاجة إلى بناء أفراد مسؤولين اجتماعياً، فإن قيام الجامعة بدورها يُعد جيلاً قادراً على نفع مجتمعه والرفي به. (إبراهيم، 2020).

خامساً / دور الجامعة في خدمة المجتمع:

إن دور الجامعة في خدمة مجتمعها يعد ركيزة أساسية في التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، إلا أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع يكتنفها بعض الغموض، فمؤسسات التعليم العالي يعترضها شيء من النقص في بناء علاقات تفاعلية مع مجتمعاتها، ويظهر دور الجامعات في خدمة مجتمعاتها عن طريق توفير بيئة ملائمة تسهم في تفعيل المشاركة والخدمة الفاعلة، وذلك من أجل بناء المجتمع وحل مشاكله، من خلال إجراء البحوث العلمية التي تُعنى باحتياجات المجتمع وتحل مشكلاته في شتى القطاعات. تتمثل خدمة الجامعات للمجتمع في نشر العلم، دراسة مشاكل المؤسسات وإيجاد حلول لها، نشر الفكر التربوي داخل المجتمع، كما تساهم الجامعات في حل بعض قضايا المجتمع التي تواجه القطاعات المختلفة عن طريق إجراء البحوث والدراسات العلمية والتي من شأنها أن تقدم حلول جذرية لها. (محمد، 2017)

سادساً / مجالات خدمة المجتمع للجامعات:

بادرت العديد من الجامعات استحداث مراكز وكليات لخدمة المجتمع لتلبية احتياجات المجتمع المحلي والتعرف على الأنشطة والخدمات التي يحتاجها المجتمع والعمل على حل المشاكل والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، إضافة إلى العمل على دعم وتمكين أفراد المجتمع من الوصول

إلى أقصى فائدة ممكنة من الخدمات المتنوعة التي توفرها بمختلف الوسائل والأساليب التي تتوافق مع الظروف.

فمجالات خدمة المجتمع للجامعة منها النشاط الموجه إلى الأفراد الذي يمكن من خلاله نشر المعرفة في المجتمع، بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية ضمن البيئة المحيطة، إن تنوع مجالات خدمة المجتمع وتعددتها يعتمد بدرجة كبيرة على ظروف وامكانيات كل جامعة على حدة وظروف المجتمع المتغيرة الذي تعمل فيه تلك الجامعة لذي نجد تباينا في ما تقدمه الجامعات من خدمات مجتمعية وفي مجملها، مجموعة من الأنشطة وممارسات تهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة للمجتمع في شتى المجالات منها، الاقتصادي، والاجتماعي والسياسي والبيئي عن طريق استغلال مقدرات مؤسسات التعليم العالي لتحسين أوضاع المجتمعات. (العفاري، 2021)

سابعاً / أهمية خدمة المجتمع:

- 1) تلعب خدمة المجتمع دوراً إيجابياً في إنجاح البرامج التعليمية والاجتماعية.
- 2) تعمل خدمة المجتمع على إشباع الحاجات والرغبات وحل المشكلات بطريقة عقلانية.
- 3) تحقيق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة.
- 4) توفر احساس قوي بالانتماء والولاء للمجتمع.
- 5) تمكن من تحقيق أهداف التعليم
- 6) تحقق الجودة في الأداء.
- 7) تغرس في الأفراد روح العطاء وحب العمل التطوعي.
- 8) تأكيد مبدأ حق الأفراد في تلقي الخدمات، حتى لو لم تجلب مكاسب ومنافع.
- 9) تسهم الخدمة المجتمعية في تحقيق الذات وتطورها.
- 10) اكتساب الخبرات اللازمة للتوافق مع المجتمع المحيط.
- 11) تبني الخدمة المجتمعية القدرة على التواصل والعطاء وتعمل على تحسين مستوى فاعلية المشاريع والعمليات واستدامتها. (الصيرفي، 2007)

وتتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية حسب ما ترى (هزاع) في النقاط التالية:

- (1) بث روح التكافل بين أفراد المجتمع.
- (2) توفر العدالة الاجتماعية يؤدي إلى لاستقرار الاجتماعي وتحقيق مبدأ الفرص.
- (3) الرفع من مستوى الحياة في المجتمع من الناحية الثقافية والبنية التحتية.
- (4) زيادة الوعي بأهمية الترابط بين منظمات المجتمع. (هزاع ر.، 2017)

ثامنا / صور تعزيز المسؤولية المجتمعية في الجامعة:

- إقامة نوادي للمسؤولية الاجتماعية على مستوى الكليات.
- تنظيم مؤتمر علمي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات.
- منح شهادة الماجستير، الدكتوراه في المسؤولية الاجتماعية.
- جوائز قيمة لأفضل رسالة أطروحة، ورقة بحثية في المسؤولية الاجتماعية
- حلقة شهرية في الإذاعتان المرئية والمسموعة على المسؤولية الاجتماعية للجامعات والمنظمات بصفة عامة. (داود س.، 2021)

تاسعا / متطلبات تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع:

تتعد المتطلبات التي من شأنها تفعيل دور الجامعة في القيام بمهام وظيفة المجتمع ومن بين هذه المتطلبات، الهيكل التنظيمي، المتطلبات، البشرية والمتطلبات المالية.

إن بروز مكتب خدمة المجتمع والبيئة في الهيكل التنظيمي للجامعة وعلى مستوى الكليات يعطي الوظيفة الثالثة للجامعة (خدمة المجتمع) أهمية كبرى في تسليط الضوء عليها والاهتمام بها ويسهم في نشر هذه الثقافة بين منتسبي الجامعة والبيئة المحيطة ويضع الخطط لتنفيذ البرامج والأنشطة التي تخدم المجتمع والبيئة.

يعد المورد البشري المحرك الأساسي لأنشطة خدمة المجتمع والبيئة فيوظف منتسبي الجامعة خبراتهم في خدمة القطاعات المختلفة في الدولة كالا حسب تخصصه وميولهم واهتماماتهم مما يحدث الأثر الإيجابي في نهضة المجتمع. أما عن المتطلبات المالية والاقتصادية، فتعتمد بدرجة كبيرة على توفر التمويل اللازم لتنفيذ البرامج التي تخدم المجتمع والبيئة فإن الأمر يتطلب توفير المبالغ المالية من

مخصصات الجامعة لكي يتسنى لمكتب خدمة المجتمع والبيئة القيام بدوره على أكمل وجه.
(الغامدي والسيسي، 2022)

عاشراً / نماذج عالمية حديثة في خدمة المجتمع:

(1) الصين. محاضرات تثقيفية للمحافظة على الصحة العامة كما تعمل بعض الكليات

بالجامعات على نشر الأخلاق وعلم نفس الطفل.

(2) التعليم الأمريكي. تعد خدمة المجتمع من الواجبات الأساسية للأستاذ الجامعي في التعليم الأمريكي.

(3) اليابان. 500 كلية في اليابان ترتبط بتنمية المجتمع والعمل على خدمته.

(4) الجامعات الروسية. تقدم خدمات للمجتمع على اعتباره عملاً تطوعياً من خلال

تقديم مقررات مهنية للعامة (مهارات القيادة، الاتصال، الخطاب العام)

(5) الجامعات المصرية. ينص قانون الجامعات على هدف خدمة المجتمع والارتقاء به وقد

تم استحداث وظيفة نائب رئيس الجامعة لشؤون البيئة وخدمة المجتمع. (الحسيب،

2017)

الحادي عشر/ أبعاد المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي:

تتمحور أبعاد المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي حول أربعة أبعاد رئيسية.

■ المسؤولية الإنسانية.

وهي أن تسهم الجامعة في تطوير وتنمية المجتمع، مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة

عليها وتحسين نوعية الحياة بشكل عام.

■ المسؤولية الأخلاقية.

أن تراعي مكارم الأخلاق في تعاملاتها مع الآخرين وان تتجنب إلحاق الضرر بهم وان

تلتزم بأداء الأعمال الصحيحة

■ المسؤولية القانونية.

الالتزام بتطبيق القانون وتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم مخالفة القوانين.

■ البعد الاقتصادي.

أن تكون مجدية اقتصادياً ونافعة.

كما توجد تصنيفات أخرى للمسؤولية الاجتماعية متمثلة في ثلاثة أبعاد وهي: -

■ البعد الاقتصادي.

دعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية وتبني مفهوم التنمية المستدامة في أعمال الجامعة والعمل على استحداث تخصصات تواكب التطور العلمي وسد احتياجات سوق العمل منها والعمل على متابعة خريجوها ومساعدتهم في توفير فرص العمل لهم.

■ البعد الاجتماعي.

من خلال هذا البعد تعمل الجامعة على المساهمة في تحقيق الرفاه للمجتمع واحترام القوانين احترام ثقافة المجتمع وتعزيز قيمه الأخلاقية تبني التكافل الاجتماعي ودعم الأنشطة المجتمعية بشتى أنواعها، تنفيذ الأعمال التطوعية بمختلف أنواعها بحسب الحاجة إليها وتقديم الهبات والتبرعات لمستحقيها.

■ البعد البيئي.

تعمل الجامعات على تحقيق الكفاءة والإنتاجية من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة مع مراعاة الآثار البيئية المترتبة على تلك الأعمال والعمل على استبعاد الممارسات التي قد تؤثر على سلامة واستدامة الموارد تجنباً للإضرار باحتياجات الأجيال القادمة.

نخلص إلى أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات تتضمن مجموعة من الأنشطة التي تحقق الجامعة من خلالها أهدافها مراعيًا في ذلك البعد الأخلاقي، الإنساني، الاجتماعي، القانوني والاقتصادي بما يحقق لها القدرة على الاستمرار والمنافسة وتحقيق التميز المحلي والدولي. (مسعد،

2010)

الثاني عشر/ المعايير المعتمدة لقياس المسؤولية الاجتماعية:

من خلال استعراض الأدب الإداري للمسؤولية الاجتماعية تبين أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول المعايير التي يمكن الاعتماد عليها لقياس درجة التزام المنظمات بالمسؤولية الاجتماعية، ويرى البعض ضرورة اعتماد المعايير التالية:

- 1) مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: بتوفير بيئة صحية للعاملين بالمؤسسة، مع مراعاة تكافؤ الفرص، العدالة، تخطيط المسار الوظيفي للعاملين، هذا المؤشر يتعدى أجر العامل إلى توفير بيئة آمنة صحية يتحقق فيها العدل والطمأنينة وهيئة كافة العوامل اللازمة لخلق الولاء الوظيفي.
- 2) مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة: تقوم المؤسسة بحماية البيئة التي تنشط فيها محافظة عليها من التلوث بكافة أشكاله متخذة في ذلك جميع السبل الممكنة لحماية البيئة.
- 3) مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع: ويكون بمساهمة المؤسسة في خدمة محيطها بتوفير بعض الخدمات التي تسهم في التنمية الاجتماعية والمستدامة من خلال تنفيذ برامجها المعدة لهذا الغرض، فإسهام المؤسسات في برامج الرعاية الصحية والتعليمية ومكافحة البطالة والفقر وإقامة النوادي الثقافية والرياضة والتوعية الاجتماعية يحقق للمنظمة هذا المؤشر.
- 4) مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج: إن تفاعل المنظمات مع قضايا المجتمع وإجراء البحوث في الميادين الأكثر إلحاحا لحاجة المجتمع بما يحقق التقدم المرجو في جميع القطاعات من خلال ورعاية المبدعين مع رعايتها لتكاليف وجودة الإنتاج. هذا وقد وضعت منظمة المقاييس الدولية معايير عالمية لقياس المسؤولية الاجتماعية من خلال ما يسمى بالمواصفة العالمية لقياس المسؤولية الاجتماعية تحت مسمى ISO 26000 (لغويل وزمالي، 2016)

الثالث عشر/ التحديات التي تواجه الجامعة في خدمة مجتمعها:

على الرغم من أهمية خدمة المجتمع للجامعة إلا أن الامر لا يخلو من الصعوبات التي تواجهها الجامعة من حيث سن القوانين واللوائح المنظمة لذلك وخاصة التنظيم الإداري، فإن عدم رسوخ هذا المفهوم لدى الكثير من منتسبي الجامعات والمجتمع بشكل عام يؤدي إلى القصور في فهم هذا الدور مما يترتب عليه عدم قيام الجامعات بالدور المطلوب منها على أكمل وجه، ومن جملة التحديات المعروضة هو عدم تفاعل المجتمع مع الجامعة بالشكل المطلوب، فالجامعة

تلقي باللائمة على المجتمع بحجة لا يقدم لها الإمكانيات اللازمة لتنفيذ برامجها والمجتمع ينتقدها من حيث تخليها عن دورها في خدمة المجتمع. (كواشي، 2015)

للجامعات المعاصرة دور كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، فهي فتبصر الشباب بقضايا المجتمع وتحثهم على التفاعل معها وتوثيق العلاقة فيما بينهم، فالمسؤولية الاجتماعية تأخذ صوراً متعددة والتي بإمكان الطلبة ممارستها ولعب دور بارز فيها ومن أمثلتها، مساعدة الضعفاء في الحي، المشاركة في الجمعيات الخيرية، المساهمة في الأعمال التطوعية في الجامعة وفي الحي، الحرص على نشر الثقافة والعلوم في المجتمع، تعليم الكبار، كما يقع على عاتق الجامعات تعليم طلابها المسؤولية الأخلاقية وحث الطلبة على الالتزام بالأخلاق والدعوة إليها. (الزبون، 2012)

الرابع عشر / معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي:

يعد معيار خدمة المجتمع والبيئة أحد المعايير التي يتوقف عليها منح الاعتماد المؤسسي أو البرامجي لمؤسسات التعليم العالي، فقد وضع المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية شروطاً لنيل الاعتماد بنوعيه، فيشترط أن تحقق المؤسسة ما لا يقل عن 65% في أي معيار ومتوسط عام لجميع المعايير 70%. لنيل الاعتماد بنوعية (المؤسسي والبرامجي) لعل هذه الشروط والضوابط التي وضعها المركز جعل الجامعات الخاصة المعتمدة تعير خدمة المجتمع والبيئة قدراً من الاهتمام بحيث تضمن هذه الجامعات الحصول على الاعتماد أو تجديده.

الفصل الثاني / الجانب العملي

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتألف مما يلي:

- مقاييس الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean لتحديد معدل استجابة أفراد عينة الدراسة.

- الانحرافات المعيارية Standard Deviation لقياس درجة التشتت المطلق لقيم الإجابات عن وسطها الحسابي.
 - اختبارات One Sample T-Test لاختبار معنوية (دلالة) المتوسطات الحسابية.
 - معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لدراسة العلاقة بين المتغيرات (فالارتباط يبين قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين).
 - معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha لقياس درجة الثبات في إجابات عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان، وقد تم فحص فرضيات الدراسة عند المستوى $\alpha = 0.05$ ، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.
- القسم الأول / قياس صدق وثبات أداة القياس (الاستبانة):**
- قام الباحث باختبار الصدق والثبات عن طريق:
- 1- الصدق (الصدق الظاهري، الاتساق الداخلي)
 - 2- الثبات (معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية).
- وعند إجراء اختبارات الصدق والثبات تبين للباحث أن جميع هذه المؤشرات عالية وأن الاستبيان ذات صدق وثبات وبالتالي صالح لإجراء التحليل الإحصائي.
- القسم الثاني / مناقشة النتائج وتحليلها:**
- بعد الانتهاء من توزيع الاستبيانات على المشاركين في الدراسة والحصول على البيانات المطلوبة، تم تفرغها باستخدام الحاسوب من اجل معالجتها حسب الأساليب الإحصائية المناسبة لتوجهات الدراسة، بقصد بلوغ النتائج واختبار الفرضيات التي تم صياغتها.
- وصف خصائص المشاركين في الدراسة:**

الجدول رقم (1)

تصنيف المشاركين في الدراسة حسب، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، التخصص

العمر	العدد	النسبة	المؤهل	العدد	النسبة %	التخصص	العدد	النسبة
أقل من 30 سنة	1	1.8	دكتوراه	23	40.4	ادارة	23	40.4
من 30 الى 39 سنة	9	15.8	ماجستير	34	59.6	محاسبة	11	19.3
من 40 الى 50 سنة	20	35.1	الاجمالي	57	100.0	حاسب الي	8	14.0
من 51 سنة فأكثر	27	47.4				اخرى	15	26.3
الاجمالي	57	100.0				الاجمالي	57	100.0

يتبين من خلال نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أعلاه أن أغلب الأفراد المشاركين في ملئ استمارة الاستبيان تتوفر لديهم الخبرة والمقدرة العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة وتوافق مؤهلاتهم العلمية مع موضوع الدراسة، وهذا بدوره يدعم النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة ويرفع مستوى الثقة فيها، حيث أن مؤهلات المشاركين انحصرت في درجة الماجستير والدكتوراه، كما أن الفئة العمرية التي شاركت في ملئ الاستبانة من 51 سنة فأكثر كانت النسبة الأعلى حيث بلغت 47% مما يعكس خبرة المشاركين في مجال تخصصاتهم. ومن هنا نستطيع القول إن العينة ممثلة للمجتمع من حيث اختلاف الفئات العمرية وتنوع التخصصات والمؤهلات العلمية.

عدد المرات التي اشتركت فيها في عمل يتعلق بتقديم خدمة مباشرة للمجتمع:

يعكس الجدول رقم (2) توزيع المشاركين في الدراسة حسب عدد المرات التي اشتركت

فيها في عمل يتعلق بتقديم خدمة مباشرة للمجتمع.

جدول رقم (2)

عدد المرات التي اشتركت فيها في عمل يتعلق بتقديم خدمة مباشرة للمجتمع

النسبة %	العدد	
12.3	7	لم أشارك على الإطلاق
24.6	14	مرة واحدة
12.3	7	مرتين
50.9	29	ثلاث مرات فأكثر
100.0	57	الاجمالي

. يعكس الجدول أعلاه نسبة لأعضاء التدريس الذين انخرطوا في خدمة المجتمع بغض

النظر عن عدد المرات التي شاركوا فيها، فكانت النسبة الاجمالية 88% وأن ما نسبته 51%

تقريبا اشتركوا في تقديم خدمات مجتمعية تزيد عن ثلاث مرات، مما يدل على وعي أعضاء هيئة

التدريس بالدور المهم لهذه الخدمات التي يقدمونها للمجتمع والبيئة.

عدد المرات التي قمت فيها لوحدك أو مع غيرك في إجراء بحث يهتم مباشرة بخدمة المجتمع:

جدول رقم (3)

تصنيف المشاركين في الدراسة حسب عدد المرات التي قمت فيها لوحدك أو مع غيرك في إجراء بحث يهتم مباشرة بخدمة المجتمع

النسبة %	العدد	
36.8	21	لم أجري ولم أشارك في إجراء بحث يخص خدمة المجتمع
28.1	16	مرة واحدة
15.8	9	مرتين
19.3	11	ثلاث مرات فأكثر
100.0	57	الاجمالي

يلاحظ ان نسبة 37% تقريباً من المشاركين في الدراسة لم يجري بحث في خدمة المجتمع، وتعد هذه النسبة مرتفعة بعض الشيء بالرغم من انتشار مفهوم خدمة المجتمع والبيئة في وسط مؤسسات التعليم العالي إلا أنه من المشجع أن ما نسبته 19% قام بالاشتراك في إجراء بحث لثلاثة مرات فأكثر.

القسم الثالث / التحليل الإحصائي لفقرات الدراسة، والاجابة على تساؤلات الدراسة:

دراسة مدى التزام الجامعات محل الدراسة بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة؟ يركز هذا الجزء على دراسة مدى التزام الجامعات الخاصة بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع، وفقاً للمسؤوليات الاجتماعية التي استطاع الباحث تجميعها، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي والذي ينص على "هل الجامعات محل الدراسة ملتزمة بمسئولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة؟"، وقد قام الباحث بتقسيم هذا التساؤل الى مجموعة من التساؤلات الفرعية وفقاً للمسؤوليات الاجتماعية تجاه المجتمع، كالتالي:

- التساؤل الأول: هل الجامعات محل الدراسة تضع بعين الاعتبار خدمة المجتمع والبيئة عند تصميم هيكلها التنظيمي ووضع خططها الاستراتيجية؟
- التساؤل الثاني: هل تُخصص الجامعات محل الدراسة دعم مالي لخدمة المجتمع والبيئة؟
- التساؤل الثالث: هل الجامعات محل الدراسة على تواصل مع المجتمع ومنفتحة عليه؟
- التساؤل الرابع: هل الجامعات محل الدراسة تهتم بالمجتمع والبيئة وتتعاطى مع مشاكله؟

التساؤل الأول / هل الجامعات محل الدراسة تضع بعين الاعتبار خدمة المجتمع والبيئة عند تصميم هيكلها التنظيمي ووضع خططها الاستراتيجية؟

للإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا التساؤل ليتم اختبارها، حيث تنص الفرضية على "الجامعات محل الدراسة تضع بعين الاعتبار خدمة المجتمع والبيئة عند تصميم هيكلها التنظيمي ووضع خططها الاستراتيجية" ولاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول رقم (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

النتيجة	الدلالة الإحصائية	اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
عدم رفض الفرضية	0.000 *	18.536	0.497	4.22

(* دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 4.22 بانحراف معياري مناظر له 0.497 وان قيمة إحصاء الاختبار 18.536 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على عدم رفض هذه الفرضية، وبالتالي قبول الفرض القائل "الجامعات محل الدراسة تضع بعين الاعتبار خدمة المجتمع والبيئة عند تصميم هيكلها التنظيمي ووضع خططها الاستراتيجية".

وقد قام الباحث بدراسة فقرات محور (مدى وضع الجامعات محل الدراسة في الاعتبار خدمة المجتمع والبيئة عند تصميم هيكلها التنظيمي ووضع خططها الاستراتيجية) كلاً على حدة، حيث يتبين من التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات المحور الأول أن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس، وأن أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تُخصّص

الجامعة مكتباً يتولى برامج وعمليات خدمة المجتمع" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.56 بانحراف معياري 0.682، وأقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يوجد وصف وظيفي واضح ومحدد لمهام وواجبات هذا المكتب" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 4.37 وانحراف معياري 0.698.

التساؤل الثاني / هل تخصص الجامعات محل الدراسة دعم مالي لخدمة المجتمع والبيئة؟
للإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا التساؤل ليتم

النتيجة	الدلالة الإحصائية	اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
عدم رفض الفرضية	* 0.000	5.071	0.618	3.42

(* دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05)

اختبارها، حيث تنص الفرضية على "الجامعات محل الدراسة تخصص دعم مالي لخدمة المجتمع والبيئة" ولاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (5) أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 3.42 بانحراف معياري مناظر له 0.618 وان قيمة إحصاءة الاختبار 5.071 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على عدم رفض هذه الفرضية، وبالتالي قبول الفرض القائل "الجامعات محل الدراسة تخصص دعم مالي لخدمة المجتمع والبيئة". وقد قام الباحث بدراسة فقرات محور (مدى الجامعات محل الدراسة تخصص دعم مالي لخدمة المجتمع والبيئة) كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور. (مدى الجامعات محل الدراسة تخصص دعم مالي لخدمة المجتمع والبيئة) والتي تمت الموافقة عليها 4 فقرات من اصل 6 فقرات أي بنسبة 67% تقريباً، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها

أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3"، فيما لم يتم الموافقة على فقرتين فقط وسجلت الإجابة "محايد" وهي (تساهم الجامعة مالياً في إقامة الأعراس الجماعية للشباب والشابات ممن وصلوا إلى سن الزواج وليس لهم أو لعائلاتهم قدرة عليها، للجامعة مشاركة مالية في مساعدة الأسر الفقيرة)، حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.16، 3.11) بالدلالة الإحصائية المناظرة لهما (0.381، 0.192) وهذه القيمة أكبر من 5% والذي يمثل مستوى المعنوية. فكانت أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تساهم الجامعة بجزء من إيراداتها في الإنفاق على بعض المؤسسات الخيرية كدور الرعاية لليتامى والعجزة وذوي العاهات المستديمة ونحوها" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 3.58 بانحراف معياري 0.865، وأقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (4) والتي تنص على "تمنح الجامعة خصماً مالياً في رسوم الدراسة للطلبة المعوزين" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.58 وانحراف معياري 0.865.

التساؤل الثالث / هل الجامعات محل الدراسة على تواصل مع المجتمع ومنفتحة عليه؟

للإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا التساؤل ليتم اختبارها، حيث تنص الفرضية على "الجامعات محل الدراسة على تواصل مع المجتمع ومنفتحة عليه" ولاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول رقم (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

النتيجة	الدلالة الإحصائية	اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
عدم رفض الفرضية	0.000 *	8.141	0.655	3.71

(*) دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05

نلاحظ من خلال البيانات الواردة السابق أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 3.71 بانحراف معياري مناظر له 0.655 وان قيمة إحصاءة الاختبار 8.141 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على عدم رفض هذه الفرضية، وبالتالي قبول الفرض القائل "الجامعات محل الدراسة على تواصل مع المجتمع ومنفتحة عليه". وقد قام الباحث بدراسة فقرات محور (الانفتاح والتواصل مع المجتمع) كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور، أن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3". فكانت أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (2) والتي تنص على "الجامعة على تواصل مستمر مع مؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في مختلف قضايا المجتمع" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 3.91 بانحراف معياري 0.830، وأقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (4) والتي تنص على "تستخدم الجامعة المعلومات المرتدة من المجتمع في تطوير أداؤها" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.72 وانحراف معياري 0.921.

التساؤل الرابع / هل الجامعات محل الدراسة تهتم بالمجتمع والبيئة وتتعاطى مع مشاكله؟

للإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا التساؤل ليتم اختبارها، حيث تنص الفرضية على "الجامعات محل الدراسة تهتم بالمجتمع والبيئة وتتعاطى مع مشاكله" ولاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول رقم (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

النتيجة	الدلالة الإحصائية	إحصاءة اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
عدم رفض الفرضية	* 0.000	10.218	0.691	3.94

* دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 3.94 بانحراف معياري مناظر له 0.691 وان قيمة إحصاءة الاختبار 10.218 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على عدم رفض هذه الفرضية، وبالتالي قبول الفرض القائل "الجامعات محل الدراسة تهتم بالمجتمع والبيئة وتتعاظم مع مشاكله". وقد قام الباحث بدراسة فقرات محور (اهتمام الجامعات محل الدراسة بالمجتمع والبيئة وتعاظمها مع مشاكله) كلاً على حدة، من خلال تحليل البيانات يتضح الآتي: جميع الفقرات المتعلقة بهذا المحور تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3". أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (6) والتي تنص على "البحث العلمي يمثل أحد الأهداف الاستراتيجية للجامعة" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.18 بانحراف معياري 0.947، وأقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (3) والتي تنص على "توجد خطة معتمدة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 4.11 وانحراف معياري 0.920.

النتائج:

- 1- أثبتت النتائج أن البحث العلمي يمثل أحد الأهداف الاستراتيجية للجامعة.
- 2- للجامعات قيد الدراسة تواصل مستمر مع مؤسسات المجتمع المدني لخدمة القضايا المختلفة في المجتمع.
- 3- مساهمة الجامعات قيد الدراسة بجزء من إيراداتهم في الإنفاق على بعض المؤسسات الخيرية كدور الرعاية لليتامى والعجزة وذوي العاهات المستديمة ونحوها

- 4- تمنح الجامعات خصماً مالياً في الرسوم الدراسية للطلبة المعوزين.
5- اهتمام الجامعات قيد الدراسة بخدمة المجتمع من خلال تخصيص مكاتب وتحديد مهامها لتتولى برامج وعمليات خدمة المجتمع.

التوصيات:

- 1- من خلال النتائج تبين أن الفقرة رقم 5 و 7 في المحور الرابع قد تحسلاً على نفس الدرجة والتي تعدان مخفضتان إذا ما قورنتا ببقية فقرات المحور، فيتطلب من الجامعة إعطاء مزيداً من الأولوية في تعيين الأساتذة ممن لهم باع في إجراء البحوث التي تخدم المجتمع ومؤسساته وأن ترفع الجامعة نسبة الإنفاق على البحث العلمي في مجال خدمة المجتمع والبيئة.
2- تكثيف استطلاع رأي المجتمع حول العديد من المواضيع التي تهم المجتمع بآليات متنوعة.
3- التوسع في دعم الأسر الفقيرة من النواحي المالية وذلك بتخصيص نسبة من الإيرادات لصالحهم.
4- حث الجامعات على المساهمة في إقامة الأعراس الجماعية للشباب والشابات المعوزين.
5- إبراز وظيفة منسقي خدمة المجتمع والبيئة في الهياكل التنظيمية على مستوى الأقسام العلمية.

المراجع:

- (1) أبو النور مصباح أبو النور إبراهيم. (5 أكتوبر، 2020). رؤية مقترحة لتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية لجامعات الجيل الرابع بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة. مجلة كلية التربية. بنها، الصفحات 259-318.
(2) أحمد محمد عقيلة الزبون. (8، 2012). لمسؤولية الاجتماعية و علاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء. المجلة الاردنية فى العلوم الاجتماعية - الاردن، الصفحات 342-367.
(3) الخوالدة، محمد محمود. (ربيع، 1987). مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية. المجلة العربية للعلوم الانسانية، الصفحات 124-147.
(4) بهاء الدين سعيد مسعد. (10، 2010). المسؤولية الاجتماعية للجامعات الخاصة المصرية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، الصفحات 127-144.

- (5) جمال رجب محمد عبد الحسيب. (10، 2017). رؤية تربوية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الصفحات 571-831.
- (6) دحمان بريني. (23، 4، 2018). دور الجامعة في خدمة المجتمع. مجلة آفاق للعلوم، الصفحات 164-174.
- (7) رحاب محمد بن سعود. (4، 2023). دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع. مجلة الدراسات الاقتصادية، الصفحات 100-118.
- (8) رحاب محمد بوبكر بن مسعود. (2023). دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع، دراسة تحليلية باستخدام نموذج بورتر للقوى الخمسة. مجلة الدراسات الاقتصادية، الصفحات 100-118.
- (9) رشا محمد عبد الوهاب هزاع. (الاربعاء 2 أغسطس، 2017). دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع (الواقع والمأمول). مجلة تطوير الأداء الجامعي 5.2 (2017): 87-103، الصفحات 87-103.
- (10) رشا محمد هزاع. (2 أغسطس، 2017). دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع. مجلة تطوير الأداء الجامعي، الصفحات 88-103.
- (11) زرزار العياشي. (20، 6، 2017). دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية. مجلة آداب الكوفة، الصفحات 247-272.
- (12) سامية كواشي. (ديسمبر، 2015). خدمة المجتمع، الوظيفة الثالثة للجامعات. مجلة العلوم الإنسانية، الصفحات 461-478.
- (13) سلوى بنت داود بن سعد بن داود. (2021). تحديات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية. مجلة الخدمة الاجتماعية، الصفحات 15-28.
- (14) سلوى بنت داود بن سعد بن داود. (1، 2021). تحديات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية. مجلة الخدمة الاجتماعية، الصفحات 15-28.
- (15) سميرة حسن الحاجي محمد. (12، 2017). رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الصفحات 53-611.
- (16) سميرة لغويل، و نوال زمالي. (12، 2016). المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الصفحات 301-308.
- (17) سناء علي شقوارة. (2، 9، 2012). أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة. مجلة تطوير الأداء الجامعي، الصفحات 37-58.
- (18) ظاهر محسن الغالبي، و صالح مهدي العامري. (2010). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- (19) عامر محمد الضبياتي و عبد المالك محمد العفاري. (أغسطس، 2021). تصور مقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع. مجلة البيضاء، الصفحات 462-484.
- (20) عبد السلام الأشهب & فتحي بوخاري. (15، 4، 2021). المسؤولية المجتمعية للجامعات بين المفهوم والأبعاد. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الصفحات 62-72.
- (21) عبدالفتاح التومي، و عبدالمعطي البوعيشي. (01، 2023). الجامعة الجامعة. مجلة الليبية، الصفحات 78-200.
- (22) عثمان سيد سيد. (1986). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. ط2. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

- 23) عفاف أحمد الغامدي، و أريج حمزة السيبي. (30 يناير، 2022). تقييم أداء جامعة طيبة في وظيفة خدمة المجتمع و متطلبات تفعيلها في ضوء اقتصاد المعرفة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الصفحات 1-27.
- 24) غالب صالح سعيد عي مطر. (18 أغسطس، 2021). دور جامعة صعدة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة اعضاء التدريس فيها. مجلة جامعة البيضاء، الصفحات 615-904.
- 25) فاطمة عبد السلام اعريقيب. (30 7، 2021). دور الجامعات الحكومية في خدمة المجتمع والبيئة أثناء الظروف الاستثنائية - دراسة حالة على الجامعات الليبية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، الصفحات 70-89.
- 26) محمد الصيرفي. (2007). المسئولية الاجتماعية للاداره. الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر والتوزيع.
- 27) محمد كمال الجيزاوي. (1، 2022). المسئولية الاجتماعية للشركات دراسة في أخلاقيات الأعمال. مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، الصفحات 844-921.
- 28) منى محمد الحرون. (1 ديسمبر، 2015). دور جامعة السدات في خدمة المجتمع المحلي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الصفحات 277-328.
- 29) منى نمر الشيشنة. (2 5، 2018). دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، الصفحات 302-329.
- 30) نسمة مسعودان. (5، 2018). دور الجامعات في خدمة المجتمع. حويليات قائمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، الصفحات 465-494.
- 31) نسمة مسعودان. (5، 2018). دور الجامعة في خدمة المجتمع. حويليات جامعة قائمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، الصفحات 465-494.
- 32) وائل عبدالرحمن التل. (10، 2011). دور ممارسة المسئولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الصفحات 135-157.
- 33) وفاء بنت دياب الأحمدى. (3 4، 2016). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع، دراسة تحليلية في ضوء المسئولية الاجتماعية للجامعات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، الصفحات 633-685.

